

تفسير سورة القلم

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم نون والقلم وما يسطرون. ما انزل بنعمة ربك جنون وان لك لاجرا غير ممنون. وانك لعلى خلق فستبصر
ويبيصرون. بايكم المفتون عن سبيله تدين. بسم الله الرحمن الرحيم. نون والقلم وما يسره - 00:00:01

هذا من الحروف المقطعة التي تفتح بها تستفتح بها اوائل بعض سور وقد اختلف العلماء فيها فقيل انها مما استأثر الله بعلمه هذا
الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله وقيل ان هذه الاحرف - 00:00:55

ليس لها معنى ولكن لها مغنى في حروف لا معنى لها لكن لها مغنى ما هو هذا المغنى الاشارة الى اعجاز هذا القرآن الكريم وان هذا
القرآن الكريم حروف من جملة حروفكم الذين يتكلمون بها - 00:01:18

ومع ذلك لن تأتوا بمثله وانا بعشر سور ولا بسورة بشاره الى التحدى به دليل ذلك عامة سور التي افتتح استفتحت بهذه الاحرف
يذكر القرآن اربع سور ليش ليس كاف فيها يا اخوان - 00:01:40

الروم الف لم ميم غلبة الروم ليس البقرة ذلك الكتاب يا اخوان؟ كلها كلها مرة سورة مريم احسنت ذكر رحمة ربك سورة قريبة من
الروم اي نعم العنكبوت مريم والعنكبوت والروم والقلم - 00:02:19

لم يذكر القرآن بعدها وما عدتها ذكر في ال عمران وفي الاعراف في يونس وهود ويوسف وابراهيم والحجر قال تعالى والقلم وما
يسرون من يخرج لي يا اخوان والقلم الواو - 00:02:48

قسم وجر اسم مقسم به مجرور وما يسرنا اين الجواب والقسم ما انت بنعمة ربك القسم لها اركان ثلاثة حرف القسم ونقسم به
وجواب القسم وهو المقسم عليه والقلم هنا - 00:03:09

اين هو جنس الاقدام التي يكتب بها وما يسرون ما يسطر الناس وما يأتون به ان هذا اية من ايات الله ونعمه من نعمه ذكر ربنا هذا
في اول ايات نزلت في كتابه - 00:03:38

ممتننا به على خلقه حيث قال باسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الراكم الذي ذكر
وسيلتين من وسائل العلم عظيمتين في ايات هي اول ما نزل - 00:03:55

ايات تنه بالعلم وتشيد به وذكرت فيها اداتان من اداته ما هما القراءة والايض القراءة والقلم والكتابة ما انت بنعمة ربك بمحنون ما
انت بسبب نعمة ربك وفضلة عليك بمحنون كما زعموا - 00:04:14

لما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم وهو احسن الناس باعترافهم هم وكانوا يلقبونه قبل مجئه الرسالة الى قبله بماذا فلما
جاءهم تهواه انفسهم عكسوا القضية وتخطبوا فيما يصفونه به فمنهم من يقول انه مجنون وهم والله اليق بهذا - 00:04:37

اعقل الناس واحكم الناس واحلم الناس صلوات الله وسلامه عليه قال هذا الكلام ليس هذا بدعة قيل للنبي ماذا يا اخوان قبله كذلك
قبلهم قوم نوح وقالوا مجنون هو استشهد - 00:05:16

تتولى بركته وقال ساحر او مسلول موسى عليه السلام بعضهم قال ما هو مجنون اتوا ببيت واحد قالها محمد وما علمناه سر وما
ينبغى له لما ورد بيته صلوات الله وسلامه عليه عكسه - 00:05:38

ابن العبد ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار قال يأتيك بالاخبار ما لم تزوجي ستبدي لك الايام هذا ابو بكر اشهد انك
رسول الله ليس البيت هكذا يا رسول - 00:06:04

قال بعضهم لا ليس بشاعر لكنه ساحر كان الناس عجبوا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم صدق عند

ربهم قال الكافرون ان هذا - 00:06:20

كان بعضهم هو كاهن هو كاهن في دليل فذكر فما انت بنعمة ربك كاهن ولا مجنون طيب من يقول انه كاهن؟ يوافق انه شاعر ها لا ومن يقول له شاعر يتفق مع من يقول انه ساحر - 00:06:39

اذا هذه اقاويل مضطربة تدل على ماذا على فسادها وفساد عقول قائلها لا يحتاجون ان يرد عليهم فهم يردون على انفسهم ولهذا برأ الله محمدًا صلى الله عليه وسلم من كل هذه التهم - 00:07:07

ما انت بنعمة ربك مجنون بل ان لك اجرا غير ممنون غير مقطوع وانك لعلى خلق عظيم ومن كان على خلق عظيم يوصف بهذه الاوصاف ولما سئلت عائشة ويأتي لعله يأتي ان شاء الله وقت ذكر - 00:07:28

السيدة عائشة عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن يعني كان القرآن سجية له لا يتكلف امثال ما جاء فيه امثالا للأمر واجتنابا للنبي كان على خلق عظيم صلوات الله وسلامه عليه - 00:07:57

كان يجب دعوة من دعاها ويقضي حاجة من كان يستشير اصحابه كان لينا معهم فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظا قليلا انضموا من حولك كان حريصا فعليهم غاية الحرص اشد من حرصهم على انفسهم - 00:08:21

لقد جاءكم رسول من انفسكم حريص عليكم كان اكرم الناس كان ارحم الناس كان اكثر الناس صبرا واكثرهم شكرًا كل خلق كان متصلًا به صلوات الله وسلامه عليه - 00:08:52

رضي الله عن ام المؤمنين عائشة قالت كان خلقه القرآن ولم توصل كل ما في القرآن من خلق منتصف به صلوات الله يقول انا استخدمت النبي عشرة سنة كما قال لي اف قط - 00:09:22

ما قال شيء فعلت لما فعلته ولا شيء لم افعله لمعلومات لم تفعله تقول عائشة ما غرب النبي صلى الله عليه وسلم قادما ولا امرأة ولا شيئا الا ان يجاهد في سبيل الله - 00:09:43

وما خير بين امررين الا كان احب اليه ايسرهما ما لم يكن اثما ابعد الناس وما انتقم لنفسه الا ان تنتهي حرمات الله عز وجل فینتقم لله عز وجل يا اخوان ما ناله من المشركين من - 00:10:01

الاذى ومع ذلك كان يصبر عليهم ويحمل عليهم ويقول اللهم اهد قومي فانهم وقد بلغوا به من الاذى ما بلغوا حتى خرج من مكة وجاء الى الطائف وحصل في الطائف ما حصل - 00:10:23

ثم رجع وجاءه ملك الجبال يستأذنه في ان يطبق عليهم الاختبئين ويهلكهم لكنه انتظر لعل الله يخرج من اصابتهم من يعبده لا يشرك به شيء وللدعابة الى الله اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:40

الصبر النظر الحلم واقتضاءات والاتصال باوصافه صلوات الله وسلامه عليه فستبصر يا محمد ويصررون بايكم المفتون ايمان ومفتون من هو الضال ومن هو المجنون سيتضح الامر وينكشف وينجلي ان ربك هو اعلم - 00:11:03

لمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدین وتعالى اعلم بمن هو اهل للضلالة فيضله ومن هو اهل الهدایة؟ فياديه سبحانه وبحمده - 00:11:39

فيمن يضل وفضلنا فيمن يأتيه. نعم فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهنوا فيدهنون. ولا تطع كل حلاف بنميم. من ناع للخير ان كان ذا مال وبنين اذا تتلئ عليه اياتنا قال اساطير الاولين - 00:12:04

على الخرطوم انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا اذ اقسموا ليصرمنها مصيحين ولا يستثنون. نعم قال عز وجل فلا تطع المكذبين اذ انعم الله عليك بهذه النعم وتفضل عليك بهذه المنن - 00:12:54

لا تطعن المكذبين والدولة وتدهنوا فيدهنون تمنوا لو صنعتهم وما لاتهم يصانعونك قال تعالى وان كادوا ليقتلونك عن الذي اوحينا اليك لتفترى علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ولو لا ان ثبتناك - 00:13:21

فقط كنت تركن اليهم شيئا قليلا الاليات ولا تطع كل حلاف مهين. كثير الحلف وعندما يكتثر الانسان الحلف فان هذا دليل على صدقه او كذبه الحقير امازن بنميم امازن يعيي الناس - 00:13:49

بالفعل واللهم في الكون بمعنى انه يعيي ويفتات مشاء بنميم يسعى بالنميمة بين الناس للواقعه والافساد فيما بينهم بعد ذلك زنيم
وتلن جاف فيه من الاخلاق بعد ذلك زنيم بعد هنا - 00:14:19

المعروف بعدها تكون الترتيب لكنه ليس الترتيب. هي ترتيب في الاوصاف وليس ترتيبا في الزمن وزنيم يعني دعي ملخص بالقوم
وليس منهم معدنه لا خير فيه نزلت الايات في الاخنس بن شريق - 00:14:59

وكان داعيا تقيف وانتسب الى بعض بطون قريش واقيلا بل نزلت في الوليد ابن المغيرة على كل حال ما يتعلق بالنزول وبأسبابه
قاعدة معروفة وهي ان العبرة بماذا متتصف بهذه الاوصاف - 00:15:33

مشينا ولا قوة الا بالله تناولوا هذه الايات بعد ذلك ازنيم ان كان ذا مال وبنين يعني لاجل ان كان زمان وبنين طغي وبغي وفجر وكفر
وكان الواجب ان يشكر نعمة الله سبحانه وتعالى عليه بما حباه - 00:16:03

من الباني والبنيان لكن من كانت تلك عصافة ليس خليقا ولا قوة الا بالله الخير اذا صلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين عندما يسمع
كلام الله عز وجل يقول هذه حكايات الاولين واساطيرهم التي سطروها - 00:16:27

كان اسمه اهل الخرطوم اي سنجعل له علامه الخرطوم الخرطوم هو خرطوم السبع له امتهانا وتحقيرا له اي ستكون عليه
علامة على انه يعب ويغاير بها قيل انه ختم انه - 00:16:49

في غزوة بدر عن الوليد ابن مغيرة قال عز وجل انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا
ليصرمنها مصلحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون - 00:17:10

ان اغدوا على حرمكم ان كنتم صارمين فان قلقوا وهم يتخافون الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدو على حرب قادرين فلما رأوها
قالوا ولا بل نحن محرومون قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون - 00:17:50

قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فا قبل بعضهم على بعض يتلاؤمون قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين انا الى ربنا يا راغبون كذلك العذاب
والعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون - 00:18:35

نعم ان بوناهم اي اختبرناهم بهم قريش كما بلونا اصحاب الجنة ابتلى الله قريشا بنعمة عظمى ومنه كبرى الله عليهم وهو وهي
مبعد هذا النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه - 00:19:18

انا ما لم يشكر هذه النعمة عاقبهم الله عز وجل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم حين قال اللهم اجعلها عليهم في مجاعة اكلوا
بسبيها الجلود قريشا كما بلونا اصحاب الجنة والجنة حديقة وبستان - 00:19:41

اذ اقسموا لا يصومونها المصحبين يذهبن اليها جدها وصرامها في وقت الصباح ولا يستثمرن في قسمهم لا يقولون ان شاء الله وان
شاء الله استثناء في القسم ولهذا لو حلف الانسان وقال ان شاء الله - 00:20:10

ابو حنف هل عليه كفارة من حلف فقال بيمينه ان شاء الله فلا حلف عليه وقيل لا يستثنون حق المساكين فطاف عليها طائف من رب
وهم نائمون حل بها عذاب ونكال في الليل - 00:20:37

وهم نائمون فاصبحت هذه الحديقة كالصريم كالليل المظلم احترقت ولم يبق منها شيء المصلحين على حرمكم ان كنتم صارمين نادي
بعضهم بعضا على حرفكم في اول النهار ان كنتم صارمين - 00:20:57

فانطلقوا وهم يتخافتون وبأي شيء تخافون يا اخوان الا يدخلن اهل العلم عليكم مسكين فتخافتهم واصرارهم في كلائهم وعدم
نيتهم ان يعطوا المساكين الكلام حتى لا يسمع به احد ولكن - 00:21:17

سمعه من لا تخفي عليه خافية سبحانه وبحمده وغدوا على حرب قادرين يعني ذهبوا في وقت الغداء على حرب الى منع في زعمهم
يقطفنا ثمارها ويصرمونها ويستأثرون بها ان كان لهم اب - 00:21:45

وكان ينفق على المساكين ويعطيهم منها كان يعطي المساكين ولتركناه لوفرناه علينا تصاريحي سوداء مظلمة قالوا انهم ظالون
ليست هذه حديقتنا ثم تنبهوا بعد ذلك وقالوا هذه حديقتنا ولكننا محرومون منها - 00:22:13

بسبب ما حصل منا من البخل وشح والنفاق في سبيل الله عز وجل انا اوسطهم اعدلهم وخيارهم الم اقل لكم لولا تسبحون

وتزهون الله عز وجل والتسبيح والعبادات كلها مظاهر شكر الله سبحانه وتعالى على نعمه - [00:22:43](#)
يسبحوا الله لشكروا ولا شكروا نفعوا خلقه قال سبحان ربنا انا كنا ظالمين اقبل بعضهم على بعض يتلاؤمون يلوم بعضهم بعضا قالوا
[00:23:10](#) يا ولينا انا كنا طاغيين وطغيان تجاوزوا الحد -
عسى ربنا ان خيرا منها يا رب انا الى ربنا راغبون وفيها من تابوا ورجعوا الى ربهم وطمعوا في ان يمددهم الله تعالى خيرا منها راغبنا
[00:23:37](#) الى الله عز وجل -
الى الله ان يبدلهم ابدلهم الله عز وجل اليه في الآيات ما يدل ولكن روی ان الله سبحانه وتعالى ابدلهم خيرا منها والله اعلم المقصود
[00:23:55](#) الانسان اه يا اخوان لا يستأثر بما عنده -
ويشح به على من حوله من المحتججين من اقاربه وغيرهم فان انفاق المال يا اخوان زكاة له معنى الزكاة اي معنى الزكاة معنى
[00:24:16](#) الزكاة انما الزيادة ايضا المال يذكر النفقة -
ويأكل بعضه عيادا بالله الشج والبخل ذلك العذاب والعذاب الآخرة اي مثل عذاب هؤلاء يعذب غيرهم كقريش وغيرهم والعذاب
[00:24:38](#) الآخرة اشد وانكى واعظم وافظع لو كانوا يعلمون يعقلون ويشكرون الله -
على نعمه. نعم السلام عليكم ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم افجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب ان
[00:25:05](#) لكم فيه لما تخiron. ام لكم ايمان علينا باللغة الى يوم -
القيامة ان لكم لما تحكمون. سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين يوم يكشف عن ساق ويدعون
[00:25:41](#) الى السجود فلا يستطيعون. خاسعون ابصارهم ترهقهم ذلة. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون -
نعم ان المتقين عند ربهم وجنات النعيم. المتقين ثم اتصفوا بهذا الوصف الجليل العظيم وهو تقوى الله عز وجل والتقوى ان يجعل
[00:26:22](#) الانسان بينه وبين عذاب الله وقاية اوامرها واجتناب نواهيه -
عند ربهم جنات النعيم الجنات وفيها فيروس اللذة والسرور ونهاية البهجة هي سلعة الله الغالية في غاية كل مسلم وطيبته السلعة
[00:26:41](#) التي يعرضها ربنا عز وجل انا عباده ليذلوا الاسباب -
نيلها للجنة اسباب يا اخوان واسبابها الاعمال الصالحة كما قال عز وجل وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. الباء هنا لكن
[00:27:18](#) ليس الجنة ثمن قال صلى الله عليه وسلم واعلموا ان احدا لم يدخل الجنة بعمله -
قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته كيف نجمع بين هذا الحديث وبين الآيات الاية تدل على ان الانسان
[00:27:43](#) يدخل الجنة بعمله والحديث لن يدخل الجنة بعمله -
الباء في الآيات باء السبب وباء في الحديث باء وليس الاعمال عوضا ولا ثمنا للجنة الانسان يفعل الاسباب ولكن يرجو مع ذلك رحمة
[00:27:58](#) الله عز وجل مناسبة ذكر الجنة هنا يا اخوان للآيات السابقة شو المناسبة -
وهي مسألة مهمة في التفسير انك تنظر للاية وما قبلها وما بعدها سياق الآيات السابق واللاحق يعين كثيرا في فهمها لما ذكر جنة
[00:28:20](#) الدنيا سبحانه وبحمده وما انتهى اليه حال اهلها -
جنات النعيم التي لا يحول نعيمها ولا يزول يبغى اهلها عنها ولا تربى وتهييغا للنفوس لطلبتها والسعى اليها كما قال عز وجل افجعل
[00:28:39](#) المسلمين كال مجرمين نجعل المسلم المستسلم المنقاد الخاضع لله عز وجل -
المجرم الفاشل الكافر قال تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات المفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار ولا يمكن ان
[00:29:02](#) يكون هذا مثل هذا الله سبحانه وتعالى يرد على المشركين الذين يزعمون -
انهم المسلمين بل يرون انهم خير منهم مالكم كيف تحكمون كيف تحكمون لانفسكم بهذا الحكم وعلى اي شيء تستندون كتاب فيه
[00:29:26](#) تدرسون عندكم كتاب نزل من السماء تدرسون فيه ان لكم -
يعني هل نزل عليكم كتاب ونص في هذا الكتاب ان لكم ما تتخرون وما تطلبون وانكم في الدنيا كفار وفي الآخرة ابرار اطهار املأ
[00:30:00](#) ايمان علينا باللغة الى يوم القيمة. ان لكم لما تحكمون -

ام هل لكم علينا عهود وايمان باللغة مؤكدة موثقة الى يوم القيمة ان لكم هذا الحكم الجائر الذي حكمتم به لانفسكم ان كان ذلك
الزعيم الذي يكفل لكم هذا ولهذا قال سلهم - 00:30:25

ايمان بذلك الزعيم؟ ايهم يكفل لهم هذا الامر؟ لا يوجد احداً يكن لكن هنا من الغرور والعجب بالنفس عيادة بالله قال تعالى ليقولون هذا
لي وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربى ان لي عنده - 00:30:52

الحسنى ينكر البعث ويكره ومع ذلك يزعم انه لو رجع الى الله عز وجل الغرور يا اخوان عيادة بالله الطغيان ام لهم شركاء هل لهم
شركاء يكفلون لهم اما قالوا - 00:31:15

ويضمنون لهم ما زعموا ان يأتوا بشركائهم كانوا يأتوا بهؤلاء ان كانوا صادقين فيما زعموا يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود
فلا يستطيعون يوم يكشف عن ساق في ذلك اليوم المهول الشديد - 00:31:38

الذى يبلغ فيه الامر شدته وغايتها به الرب عز وجل الشريفة وتلك صفة من صفات ربنا عز وجل كما ثبت بذلك الحديث المخرج في
الصحيح من حديث ابي سعيد يكشف ربنا عن ساقه - 00:32:02

فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رباء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقاً ويدعون الى السجود فلا
يستطيعون يوم القيمة لا يستطيعون ان يسجدوا لماذا - 00:32:30

نعم لانهم دعوا الى السجود في الدنيا فابوا اذا قيل لهم اركعوا لا يرکعون ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المسلمين فلا صدق ولا
صلى والآيات كثيرة يا اخوان - 00:32:52

فلما لم يسجدوا لله تذللاً وخضوعاً لو طمع ان يسجد يوم القيمة ليست دار تكليف انما هي دار حساب وجزاء فلا يمكنون ولا يتمكنون
من السجود خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة - 00:33:15

ابصارهم ذليلة ابصارهم قد علت الذلة وجوههم وابصارهم وجوه يومئذ خاشعة عامرة ناصبة ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود هذا
هو السبب يعني. وهم سالمون اي مكان في الدنيا وكانوا سالمين وبامكانهم ان يسجدوا كانوا يدعون الى السجود فيابون وفيه انذار
وتحذير لمن يتھون في هذه العبادة - 00:33:35

قد ورد ذكرها في هذا الجزء في مواضع عديدة يا اخوان فاذا كان لا ينشد في الدنيا فهل يسجدوا في الآخرة على الانسان ان
يحرص يا اخوان على تربية ابنائه واه واهله - 00:34:08

ودعوتي لاخوانه الى المحافظة على هذه الصلاة فان لها شأننا عظيماً وقدراً كبيراً عند الله عز وجل. نعم ذرني ومن يكذب بهذا
الحديث نستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملئ لهم انك - 00:34:29

ام تسألهما اجرا فهم من مغرم متنقلون اصبر لحكم ربكم ولا تكون كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم لولا ان تداركه نعمة من ربها لنبذ
لنبد بالعرض فالجتاب ربه يجعله من الصالحين - 00:34:56

وان يكادوا الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون. وما هو الا ذكر للعالم حضرني يوم يكذب بهذا
ال الحديث يعني وهذا الكافر العنيد المكذب بهذا الحديث. ما هو الحديث يا اخوان - 00:35:42

هذا القرآن الجليل العظيم لا تستجعل امره وعقوبته ان الله حليم ولا يهمل سنتدرجهم من حيث لا يعلمون يدينيهم من العذاب
درجة درجة يدينيهم من العذاب درجة درجة. بحيث لا يشعرون - 00:36:16

قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به ففتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بفترة فاذا هم مورسوا. هذا الاستدراج
فلما نسوا يعني تركوا ما ذكروا به - 00:36:51

فتحت عليهم النعم وجاءتهم من كل حدب وصوب يشكر الله عليها وظنوها نعماً تتتابع عليهم تحذير العقوبة والعذاب قال سفيان
ابتليهم بالنعم واسلبهم الشكر. يعني معناها استدرج نبتليهم به النعم واسلمهم شكر - 00:37:05

فاذا كانت النعم تزيد والشكر ينقص هذا هو الاستدرج عيادة بالله الا ينظر الى هذه النعم انها نعم محبة الا تكون نعما الا ها يا اخوان
اذا قابل اهل العباد بالشكرا - 00:37:33

ام ان يقابلوها بالتقدير وبالاهمال فيفتشي ان تكون استدراجا ولا قوة الا بالله وسلف صالح يا اخوان كانوا يخشون من كثرة النعم

حتى ان عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه لما قدم له افطاره وهو صائم - 00:37:55

وذكر اخوانه الاول السادة الغرر السابقين الاولين وتذكر منهم مصعب بن عمير رضي الله عنه وارضاه قال قتل مصعب يوم احد وكان عليه برد ان غططي به رأسه بدت رجلاه وان غططيت رجلاه بدا رأسه - 00:38:13

وقال عليه السلام غطوا رأسه واجعلوا على رجليه من الاذخر واليوم فتح لنا من النعم ما فتح واعطينا منها ما اعطيانا فنخشى ان تكون طيباتنا عجلت لنا بشر بالجنة يا اخوان - 00:38:39

رضي الله عنه وارضاه الاولين والعشرة المبشرين مع ذلك يخشى ان تكون هذه النعم التي جاءت في الدنيا طيباتهم وحظهم ولا قوة الا بالله الانسان لا ينظر الى النعمة على انها نعمة وكفى - 00:39:04

يراها نعمة عندما تقييد بالشك ويفاصلها الناس يا اخوان بعبادة الله تعالى وطاعته المنعم بها قال تعالى ولو انها القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون - 00:39:24

نستدرجهم من حيث لا يعلمون. لا يعلمون. يظلون انها نعم تأثيرهم من كل مكان وهم يستدرجون ويمهلون ولا قوة الا بالله واملي لهم ان كيدي متين امهلهم ان كيدي بهم - 00:39:43

كيدي بالكافدين والعاصين المذنبين ومكر بهم شديد ومتين ان تسألهم يا محمد اجرا على تبليغ الرسالة وهم من غرم ذلك الاجر مثقلون كلا سأل محمد احدا شيئا اخذ محمد ولا غيره من الانبياء والرسل من الناس شيئا - 00:39:59

يا اخوان قصص الانبياء في سورة الشعرا. كل واحد منهم يقول لقومه وما اتركم عليه من اجر؟ لماذا من اجري الا على رب العالمين ما يريد اجر الدنيا عندهم الغيب فهم يكتبون لديهم غيب - 00:40:24

وهم يكتبونه يشهد لهم ويidel على صحة ما ما هم في لديهم لديهم محدثا شيئا يثقلهم لكنه الهوى النيل الى الدنيا وشهواتها وملذاتها هي التي يجعلتهم يتمادون في ضلالهم وغيهم - 00:40:45

لحكم ربك فانك باعيننا فاصبروا لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مظلوم اصبر يا محمد بحكم رب الشرعية ولا تكن كصاحب الحوت يonus عليه السلام الذي خرج من قومه مغاضبا - 00:41:17

فظن ان لن نقدر عليها وحصل له من الامر ما حصل والقى في اليم التقمه الحوت وهو نادى ربه وهو مظلوم مغموم في ظلمات في الظلمات ودعوه العظيمة والتي كانت - 00:41:45

من اسباب تفريج كربته لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال عليه السلام دعوة اخي ذي النون ما دعا بها مكروب الا وفرج الله كربه سمعت الملائكة صوته - 00:42:14

وهو يتضرع الى ربه وهو في بطن الحوت يحجب به البحار قالوا صوت ضعيف معروف ببلاد غريبة او صوت ضعيف بعيد من بلاد غريبة هذا ما تعلمونه عز وجل قالوا لا. قال هذا - 00:42:32

العبيدي يonus هذا الذي كان يصعد له عمل صالح ودعاء يستجاب قالوا الا ترحم ما كان يعمل في الرخاء وتنجيه من هذا البلاء امر الله الحوت فقدفه العراء لولا ان تداركه نعمة من ربه - 00:43:02

لنبذ بالعراء لولا ان تداركوا فضل ربه ونعمته لطرح في العراء وهو مذموم وقد نبذ في العراء لكنه نبذ في العراء ومحمود عليه الصلاة والسلام واختاره ربه من الصالحين - 00:43:34

وفي اشارة الى المسلم يجب عليه ان يصبر على طاعة ربه المعاصي والاثام على الاقدار. المؤلمة وان يكاد الذين كفروا لي Zukonk بابصارهم. الا ما سمع الذكر ي Zukonk وقيل يهلكونك - 00:43:59

قالوا نظر اليه نظرة ان يصرعه وقيل بل يصيرونك بالعين والعين حق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم العين حق شيء يسبق الغدر لسبقت العين اذا استوصلتم الذين كفروا - 00:44:27

يشركونك ويهلكونك بالنظر نظرا مؤذيا حادا واما بالعين لما سمعوا الذكر القرآن ذكر وصف بأنه ذكر لمعان يا اخوان منها يا اخوان

تأملوا فيها احست شرف لك يا عبد الله اذا انتقمت اليه وانتسبت اليه وعملت بما فيه. وانه لذكر - 00:44:52

لك ولقومك وسوف تسألون. اثنين تذكير فيه مواعظ التي لا توجد في غيره حتى ان ربنا لما ذكر فضائل القرآن ومزاياه صدرها بالوعظ. يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم - 00:45:25

وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وايضا فيه ذكر كل شيء الامم والاحكام وغيرها كما قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وايضا بقي واحد يا اخوان من افضل الذكر الاحسان - 00:45:43

كونه ذكرى من الاذكار بل هو افضل الاذكار. هذه اربعة معان لوصف القرآن الكريم بهذا الوصف هو ذكر لك ولقومك عفوا يا اخوان ها واذا كانوا الذين كفروا يسرقونك بابصارهم - 00:46:11

لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون عود على التهمة التي اتهموا بها اعقل الخلق واكرمهم صلوات الله وسلامه عليه وما هو الا بكم العالمين ما هو هذا الذكر الذي جئت به - 00:46:35

الاذكر للعالمين جميما وفيه عموم رسالته صلى الله عليه وسلم الله ذكر و محمد مذكر وداع للعالمين جميما ادعوهم الى الرشاد الهدى والسداد فكيف مع ذلك يوصف بهذه من اوصاف المنشية - 00:46:55

والتي تليق قائلها ويكرم عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم نقف اقول نقف يا شيخ احسن الله اليكم الله يحسن اليك مستمتعين معك الله يوقفنا واياكم للخير يا اخوان: شيخنا نريد نختم بسؤالين - 00:47:25

للرجال وسؤالين للنساء هناك جوائز من الدرس الله يحفظه. نعم. نعم يا اخوان هناك كلمة جميلة استحسنها ابن كثير رحمه الله ينسب الى الحسين بن فضل البودي لو ترجعون لترجمته يا اخوان - 00:47:52

لان الكثير لا يعرف عن هذا الامام والعالم الكبير شيء يا اخوان ماذا قال في قوله تبارك نعم ماذا قال الحسين ابن فضل في معنى قوله تبارك الذي تبارك واحد يجاوب. شف يا - 00:48:10

نعم تبارك في ذاته وبارك في من شاء من خلقه الثاني. نعم. السؤال الثاني يا اخوان عز وجل ان الذين يخشون ربهم بالغيب توجيه الى عبادة جليلة شريفة عظيمة فما هي هذه العبادة - 00:48:44

نعم هي من السر بلا شك او في السر المراقبة نعم. مراقبة الله عز وجل يخشون ربهم بالغيب وهم غائبون عنه سبحانه وبحمده سؤالين للنساء وتكون الاجابة على حساب الجميع - 00:49:16

نعم السؤال ورد في سورة تبارك فضائل يذكر منها ما تيسر حديث او السؤال الاخير السؤال الاخير خلق الله هذه النجوم لثلاث ما هي جزاك الله خير شيخ اه نتمنى من الاخوة يتذكون الشيخ اه يرتاح - 00:49:43

جلسنا وقت طويل جزاكم الله خير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا فلا مصل له من يضل فلا هادي له - 00:50:08

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ربى زدنا علما رب زدنا علما - 00:50:30

ربى فقهنا في الدين وعلمنا الكتاب والحكمة ربى فakahna في الدين وعلمنا الكتاب والحكمة واهدنا وسدنا يا ذا الجلال والاكرام كان الحديث يا اخوان في اول النهار عن سورتين الملوك - 00:50:46

والقلم كان اخر الحديث ان الآية الاخيرة يقول تعالى وان يكاد الذين كفروا ليجزكرونك بابصارهم ذكر هناك ان الفعل كاد اذا جاء مثبتا فانه يدل على ماذا يا اخوان على النفي - 00:51:09

واذا جاء منفيان فانه يدل على وفي كونه ويکاد الذين کبروا لا يشركونك بابصارهم يشركون يکادوا ان يهلوک بالنظر اليك ينظرون اليك نظرا حادا واما بالاصابة بالعين وهذا من مشهور - 00:51:27

اشير الى الحديث المخرج في الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم العين حق ولو عنا شيء يسبق قدره لسبقته العين وذا استغسلتم فاغسلوا وذكر او يذكر اهل العلم عند هذه الآية - 00:51:55

وقصة سعد بن حنيف رضي الله عنه التي رواها ابنه ابو امامۃ قصة وردت في اسناد مرسلاً لأن اباء امة لم ندرك النبي صلی الله علیه وسلم توفی النبي وعمره ستة وعشرين سنة - [00:52:13](#)

وكان سهل بن حنيف مع النبي صلی الله علیه وسلم وهم منطلقون إلى مكة فنزلوا في مكان قرب الجحفة فذهب يغسل وكان أبيضاً رضي الله عنه ورعاه وارضاه رأه عامر بن الربيعة - [00:52:38](#)

فقال ما رأيت كاليلوم ولا جلد مخبأه ربط عليه يعني صرع فقط النبي صلی الله علیه وسلم قال من تتهمنه؟ قالوا عامر قال كذا وكذا دعاه النبي صلی الله علیه وسلم - [00:53:01](#)

غمض عليه القول وقال على ما يقتل احدكم اخاه اذا احدهم ما يعجبه فليبرك وفي رواية فليدعوا البركة ثم امره ان يغسل يديه ووجهه ومرفقيه وركبتيه واطرف قدميه وداخلتا ازاره - [00:53:19](#)

وضعت فيينا ثم صب على رأسه من قفاه على مؤخرتي مؤخرة رأسه وقفاه الاناء وقام سهل رضي الله عنه سلم معافي المقصود ان الانسان اذا رأى من أخيه شيء يعجبه - [00:53:42](#)

فليدعوه له بالبركة عليه ما شاء الله تبارك الله لا الله الا الله واذا كانت العين حق يا اخوان فلا يعني هذا ان الانسان ان يفكر فيها دائماً وكل ما سمع كلمة اخذ يفكر بهذه الكلمة - [00:54:09](#)

فان الخوف من العين قد يكون اشد من العين العين والله الحمد علاجها ميسر وسهل النبي صلی الله علیه وسلم قال لا رقية من عين او حمى الى رقية ارجع - [00:54:31](#)

وانفع من رقية العين والحمامة لكن الخوف من العين يا اخوان وهم والمهم اذا تطرق الى الانسان وسرى الى نفسه يصعب عليه ان يتخلص منه واذا كان الواحد منانا يا اخوان يحافظ على اذكار الصباح والمساء - [00:54:45](#)

يلتفت الى ما يسمع وليعظم ثقته وتوكله على الله عز وجل فان هذه الاذكار حصن حصين وحرز مكين يحفظ الله سبحانه وتعالى بها العبد قال صلی الله علیه وسلم لعبد الله بن خبيب قل لعبد الله - [00:55:11](#)

انا ما اقول يا رسول الله قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين تتمسی تکفيك من كل شيء وغيرها من الاذكار يا اخوان التي في الصباح والمساء والمساء - [00:55:30](#)

فيها حفظ العبد له من الصباح والمساء ومن المسائل ونحافظ على الاذكار يا اخوان ونعلمها ان الله سبحانه وتعالى يحفظهم بها ويحفظ الله تعالى بها العبد من الاوهام والخواطر التي يقضي بها الشيطان في - [00:55:46](#)

الانسان وقلبه يتخلص من الوساوس الخواطر التي تؤذيه وتنزعه - [00:56:11](#)